دور مكتبات الجمعيات العلمية المصرية فى القاهرة الكبرى فى خدمة البحث العلمى*

عـرض: د. يسوية زايد

المدرس بقسم المكتبات والمعلومات

كلية الآداب - جامعة القاهرة

تحتل المكتبات المتخصصة ركناً بارزا فى منظومة مرافق المعلومات داخل الدولة، وتعتبر مكتبات الجمعيات العلمية من أهم أنواع المكتبات المتخصصة التى تلعب دوراً بارزاً فى خدمة البحث والباحثين. وفى الواقع فإن هذه النوعية من المكتبات لم تحظ، بالإهتمام الكافى سواء فيما نشر من إنتاج فكرى فى هذا الموضوع، وبصفة خاصة باللغة العربية، أو بالإهتمام من حيث دراسة الواقع الفعلى لهذه المكتبات فى مصر بهدف التعرف عليه وتقويمه وإبداء المقترحات التى من شأنها النهوض بهذه النوعية من المكتبات.

ومن هنا فقد إهتمت هذه الرسالة التى قُدمت إلى قسم المكتبات والوثائق بآداب القاهرة للحصول على درجة الماجستير فى الآداب بمكتبات الجمعيات العلمية المصرية وخاصة فى مجال العلوم البحتة والتكنولوچيا على النحو الذى سنستعرضه فى الصفحات التالية.

بداية تقع الرسالة فى ٤٧٢ صفحة، وتضم ٩٣ جدولاً بالإضافة إلى ٢٧ شكلاً و نموذجاً توضيحياً، وقد أستعان صاحب هذه الرسالة فى تجميع مادته العلمية بما يقرب من مائة مرجع.

تقسم الرسالة معلوماتها فى بابين أساسيين بداخلهما عشرة فصول، خمسة فصول فى كل باب على النحو التالى:

الباب الأول:

ويتناول الجمعيات العلمية فى مصر، وتتدرج الفصول الخمسة فيه كما يلى:

الفصل الأول:

نشأة الجمعيات العلمية المصرية (نشأة الجمعيات العلمية على المستوى العالمى،

* أسامة أحمد جمال القلش. دور مكتبات الجمعيات العلمية المصرية في القاهرة الكبري في خدمة البحث العلمي/ إعداد أسامة أحمد جمال السيد القلش؛ إشراف شعبان عبد العزيز خليفة. ـ القاهرة، ١٩٩٣. ـ ٤٧٢ص: إيض، مثيليات؛ ٣٠ سم. ـ اطروحة (ماجستير) جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق.

obeikandi.com

ثم العربى، ثم المصرى).

الفصل الثانى:

التشريعات التى تحكم عمل الجمعيات العلمية فى مصر (القوانين والتشريعات الخاصة بالإنشاء والعمل).

الفصل الثالث:

الجمعيات العلمية المصرية فى خدمة البحث العلمى (الخدمات التى تؤديها الجمعيات العلمية، المعوقات والصعوبات التى تواجهها وتوصيات لدعم تلك الجمعيات.

الفصل الرابع:

النشر العلمى للجمعيات العلمية المصرية (الدوافع، المنافذ، نشر الدوريات، نشر المطبوعات الأخرى).

الفصل الخامس:

نظرة مستقبلية لدور الجمعيات العلمية المصرية لدعم البحث العلمى فى مصر (مقترحات تطوير آداء الجمعيات، وأوجه إستفادة الدولة منها).

أما الباب الثانى

والذى خصص لدراسة مكتبات الجمعيات العلمية فى مجال العلوم والتكنولوچيا والذى يضم خمسة فصول أيضاً، فقد درس هذه المكتبات من النواحى التالية:

الفصل السادس:

إدارة مكتبات جمعيات العلوم البحتة والتكنولوچيا من حيث: الموقع، والميزانية، والعاملون مع مقترحات التطوير الإدارى.

الفصل السابع:

إختيار وإقتناء مجموعات مكتبات جمعيات العلوم البحتة والتكنولوچيا من حيث: أدوات الإختيار، طرق التزويد (شراء، إشتراكات، إهداء، تبادل).

الفصل الثامن:

الإتجاهات العددية والنوعية لمجموعات مكتبات جمعيات العلوم البحتة والتكنولوچيا من حيث: حجم الموضوعات، التوزيع الموضوعى.

الفصل التاسع:

العمليات الفنية: الفهرسة الوصفية، الفهرسة الموضوعية، التصنيف.

الفصل العاشر:

خدمات المعلومات وتشمل: الإرشاد والتوجية، الإطلاع الداخلى، الإعارة، الإستنساخ والتصوير، الخدمات الببليوجرافية، الخدمات المرجعية، خدمات الإحاطة الجارية، خدمة الترجمة، التعاون، خدمة الوسائل السمعية والبصرية.

هذا بالإضافة إلى مقدمة عامة فى بداية الرسالة تتناول أهمية الدراسة وأهدافها وحدودها، ومنهج البحث وأدواته، إلى جانب خاتمة تتبادل أهم النتائج التى توصل إليها الباحث مع بعض التوصيات التى من شأنها النهوض بالمكتبات موضع البحث

والدراسة، كما ذيلت الدراسة بقائمة المراجعة أو إستمارة جمع البيانات عن المكتبات المدروسة، وقائمة المصادر والمراجع.

ولست هنا بصدد تقييم هذه الرسالة، فقد قيمت بالفعل وأجيزت وحصل صاحبها على درجة الماجستير، ولكن يمكن إلقاء الضوء على بعض جوانبها:

*أجريت الدراسة على عينة من الجمعيات العلمية البالغ عددها ٣٢٥ جمعية مصرية حتى نهاية ديسمبر سنه ١٩٩٢م منها ٢٢١ جمعية فى القاهرة الكبرى. أما الجمعيات موضع الدراسة فقد وصل عددها ١٦٢ جمعية هى جمعيات العلوم البحتة والتكنولوجيا فى القاهرة الكبرى، وقد أعتمد الباحث على القراءات النظرية فى الموضوع، والمقابلات الشخصية، والمشاهدة والملاحظة، والسجلات والفهارس، بالإضافة إلى حضور الباحث للندوات والمؤتمرات والملتقيات العلمية التى تعقدها الجمعيات العلمية.

*إستهدفت الدراسة تقويم الوضع الحالى للجمعيات العلمية المصرية ومكتباتها مع محاولة وضع رؤية مستقبلية لتطوير العمل بتلك الجمعيات ومكتباتها وذلك من خلال إبداء المقترحات والتوصيات التى من شأنها تدعيم ذلك.

*خرجت الدراسة ببعض المؤشرات والنتائج المتصلة بالجمعيات العلمية فى حد ذاتها وفى مكتبات تلك الجمعيات موضع الدراسة، ومن أبرز النتائج التى تتصل بالجمعيات العلمية نفسها:

- عدم وجود المقر المناسب.
- عدم وجود مصادر التمويل الملائمة.
- تعدد جهات الإشراف.
- عدم وجود الجهاز الوظيفى الكفء لإدارة هذه الجمعيات.

أما فيما يتصل بالمكتبات الخاصة بتلك الجمعيات فكان من **أبرز** نتائجها أيضاً ما يلى:

- النقص الواضح فى المبانى والأثاث والأجهزة الضرورية والذى يؤثر سلباً على الخدمات بها.
- النقص الشديد فى عدد العاملين المؤهلين فنياً.
- ضآلة الميزانية المخصصة لتلك المكتبات.
- عدم وجود تنسيق بين مصادر الإقتناء المختلفة داخل المكتبة.
- عدم وجود أدوات لإختيار أوعية المعلومات من كتب ودوريات.
- النقص فى الأدوات الفنية اللازمة للفهرسة الوصفية والتحليلية، واعتماد تلك العمليات على الإجتهادات الفردية للقائمين بتلك العملية. وتعد الفهارس للمقتنيات من الكتب فقط

دون أوعية المعلومات الأخرى.

- ضعف الخدمات التى تقدمها المكتبات موضع الدراسة.
- تنحصر الخدمات التى تقدمها تلك المكتبات فى الخدمات المباشرة والتقليدية مثل الإطلاع الداخلى والتصوير.

أما عن أبرز التوصيات التى أوصى بها الباحث فهى أيضاً قد قدمت فى قسمين: -

أولهما خاص بالتوصيات التى تتصل بالجمعيات العلمية نفسها، **وثانيهما** خاص بالتوصيات التى تتصل بمكتبات تلك الجمعيات. وفيما يتصل بالجمعيات نفسها فقد أوصى الباحث بـ:

- حلول مرحلية وحلول جذرية للتغلب على مشكلة المكان أو الموقع بالنسبة للجمعيات التى لا مقر لها، ويتمثل الحل المرحلى فى أن يطلب من الكليات والوزارات المعنية إفساح مكان ملائم لكى تمارس فيه الجمعيات العلمية نشاطها، أما الحلول الجذرية فهى أن تتخذ الخطوات منذ الآن لإنشاء مبنى مركزى مجمع للجمعيات.
- بالنسبة للصعوبات المالية المتمثلة فى مصادر التمويل فقد طالب الباحث برفع ميزانية دعم الجمعيات العلمية إلى القدر الذى تتطلبه الظروف الراهنة (مائتان ألف جنيه سنوياً) على أقل تقدير. هذا بالإضافة إلى تحديد بعض الموارد الأخرى التى يمكن أن تحصل منها الجمعيات على مصادر أخرى للتمويل.

أما فيما يتصل بتوصيات مكتبات الجمعيات العلمية ذاتها فقد إقترح الباحث ما يلى:

- تزويد المكتبات بالأثاث اللازم.
- إعادة التنظيم الإدارى للعاملين وإعداد الدورات التدريبية اللازمة.
- إعداد مشروع الميزانية وصياغتها وتوزيعها على أبواب الصرف المختلفة.
- وضع سياسة محددة ومكتوبة لتنمية المقتنيات.
- الإهتمام بعمل فهارس كاملة ودقيقة للمقتنيات وفقاً للقواعد المقننة.
- إعداد وإصدار الكشافات ونشرات الإستخلاص لمحتويات الدوريات.
- إتباع نظم متخصصة فى التصنيف، أو تصانيف عامة مثل التصنيف العشرى العالمى، وتصنيف مكتبة الكونجرس.

- الإعتماد على قائمة مكتبة الكونجرس لرؤوس الموضوعات كأداة للتحليل الموضوعى بالنسبة للأوعية الأجنبيه، وقائمة رؤوس الموضوعات العربية الكبرى بالنسبة للأوعية العربية.

- تقديم خدمات المعلومات الحديثه، والنهوض بالخدمات التقليدية.

- تدريب المستفيدين وتوعيتهم بأهمية وقيمة خدمات المعلومات.

- الإتصال ببنوك وقواعد البيانات فى الخارج مساهمة من تلك المكتبات فى تنشيط البحث العلمى.

obeikandl.com